

التعاون مع البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة

خطة لإعادة إعمار المؤسسات التربوية خلال أربع سنوات بكلفة ٤,١٠١ مليار دولاراً

بغداد / طالب الماس الياس
أكد وزير التربية الدكتور علاء الدين عبد الصاحب العلوان أن الوزارة وضعت خطة واسعة لإعادة إعمار ابنية المؤسسات التربوية في عموم العراق وتجهيزها بمستلزماتها بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة للفترة من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧. وقال الدكتور العلوان ل(المدى) أن الوزارة وضعت خطة لتنفيذ مشاريعها التربوية مع الكلفة التخمينية لها بلغت (٤) مليارات و(١٠) مليون و(٥٦٦) ألف دولار موزعة بواقع (٨٨٨) مليوناً و(٥٥١) ألف دولار لتنفيذ مشاريعها الممولة ضمن خطة الوزارة للعام ٢٠٠٤.

خطة عام ٢٠٠٤

وتشمل خطة عام ٢٠٠٤ إعادة تأهيل الأبنية المدرسية (١٠٧) ملايين و(٢٠٠) ألف دولار

وهدم وإعادة بناء جديد للمدارس ب(٧٩) مليوناً و(٩٢٠) ألف دولار وبناء صفوف دراسية. واجتحة ومرافق صحية إضافية ب(٢٢٢) مليوناً (٩٨١) ألف دولار وبناء مدارس جديدة ب(٣٢٠) مليوناً و(٩٥٠) ألف دولار وصيانة سنوية للأبنية المدرسية ب(٤٢) مليوناً و(٥٠٠) ألف دولار وتأهيل وتجهيز التعليم المهني التقني ب(٤٩) مليوناً و(٥٥) مليوناً دولار لتوفير أجهزة الختبرات المدرسية.

واضاف اما المشاريع التربوية غير الممولة لعام ٢٠٠٤. فقد رصد لها مبلغ (١٦٥) مليوناً و(٩٦٥) ألف دولار موزعة بواقع (٧٩) مليوناً دولار للكتب المدرسية و(٣٣) مليوناً دولار مخصصة للتجهيزات المدرسية و(٥٢) مليوناً و(٩٦٥) لتنفيذ مشاريع تربوية متنوعة.

اما الكلفة التخمينية لتنفيذ المشاريع ضمن خطة الوزارة للفترة من عام (٢٠٠٥) ولغاية(٢٠٠٧) فقال وزير التربية لقد تم رصد مبلغ (٢) مليوناً و(٤٧) مليوناً و(٥٠) ألف دولار تتوزع بواقع (٢) مليون و(٥٦٨) مليوناً و(٥٠) ألف دولار لتنفيذ المشاريع نفسها في خطة عام ٢٠٠٤ الممولة و(٤٧٩) مليوناً دولار لتنفيذ المشاريع غير الممولة ضمن خطة ٢٠٠٤. أشار الدكتور العلوان إلى أن الوزارة أبرمت اتفاقاً مبدئياً خلال الاجتماع التنسيقي الثاني مع البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة في الثاني من آذار الماضي لتنفيذ العديد من المشاريع التربوية حيث ستستنفذ مشاريع بالتعاون مع البنك الدولي تشمل الأبنية المدرسية وإنشاء مدارس جديدة واعداد الكتب المنهجية وإعادة وتأهيل الملاك



قائد القوات الهولندية في السماوة (٩)

نفذنا العشرات من المشاريع الكبيرة والصغيرة في قطاعات الماء والكهرباء والوقود بالمحافظة

والحدود وحماية الطرق الخارجية وغيرها.

وضغ اضني جيد
وبسبب التعاون الجيد والمستمر ما بين كل الأجهزة المذكورة والتحالف حققنا وضعا أمنياً جيداً في المحافظة والذي جرى بعد سقوط النظام السابق أنه بدأنا بمرحلة انتقالية زلنا في هذه المرحلة حيث كانت صلاحية قوات التحالف كبيرة وواسعة... واليوم بدأنا بتسليم السلطات بشكل تدريجي إلى الأجهزة العراقية المعنية فقد أصبح العد التنازلي للتحالف وبالمقابل بدأ العد التصاعدي وزيادة الصلاحيات للعراقيين.

وقد جهزنا الدروع المضادة للرصاص والمركبات للشرطة وبناء نقاط التفقيش وتجهيز الشرطة بشبكة اتصالات متطورة كما تم تجهيزهم بالزني الخاص بهم. كما تم تشكيل قوات الدفاع المدني وخلال اربعة اشهر من العمل الشاق والدورات المتعددة توصلنا إلى تشكيل فوج يتألف من (٥٠٠) عسكري وتم تجهيزهم بجميع المعدات والتجهيزات اللازمة لهم.

فضلاً عن بناء وترميم ثلاثة معسكرات كبيرة في السماوة والرميثة والخضر وترميم قلعة السلطان لتكون معسكراً مشتركاً لقوات الدفاع المدني والحدود وأخرى شبيهة في ناحية بصيه الحدودية.

ثلاثة محاور

اما في الجانب الاقتصادي والخدمي، فإن المثنى تعاني من ثلاثة أمور أساسية الماء والكهرباء والوقود. واذكر على سبيل المثال لا الحصر فقد تم اصلاح وترميم بعض شبكات الماء في قسم من القرى والنواحي وكحل مؤقت وزعنا ٢٠ سيارة حوضية لنقل الماء الصالح للشرب وتصلب مشروع تصفية المياه في الرميثة ونصب مضخات ماء لتحسين شبكة الماء في الخضر والدراجي. وهناك مشروع كبير لإنشاء شبكات المياه في جميع أنحاء المحافظة ويستمر لمدة ١٢ شهراً.

بينما تم توفير مضخات ومخازن للوقود وستقوم بافتتاح محطة بنزين الرميثة بالتعاون مع الملاكات العراقية استطعنا أن نفتح أنبوب الغاز في المحافظة للقضاء على شحة الغاز السائل. ونحن مشغولون الآن ببناء مخزن لآخذن الوقود بسعة ٦ ملايين لتر. وبصراحة لقد نفذنا عشرات المشاريع الصغيرة والكبيرة في مجالات الري والطرق والسيور والرياضة والكهرباء وغيرها. وادو الإشارة إلى أن هذه المشاريع نفذت بجهود العراقيين وإنما مجرد جهة ساندة.



السماوة / عدنان العميري تصوير / قاسم محمود



وجودنا وإنما لأن الناس تتطلع إلى مستقبل أفضل. ولاحظنا أن الأرض تحولت إلى بقعة زراعية خضراء وكل ذلك يسهم في التطور إلى الأمام.

نصيحة واحدة

*ماذا أوصيتم القائد الجديد للقوة الهولندية؟
- نصيحة واحدة مهمة وهي أن يستمع إلى العراقيين بانتميتهم ويتعاون معهم. وأن وظيفته الأساسية أن يتصل بأعضاء مجلس المحافظة والمجالس البلدية ومختلف شرائح المجتمع وإيجاد الحلول لحل مشاكلهم وحسب الإمكانيات المتوفرة.

*ماذا قدمت القوات الهولندية للمحافظة خلال الفترة المنصرمة؟
- إن مهمات قوات التحالف بشكل عام تتلخص بأربعة جوانب الأمن والاقتصاد والخدمات وإعادة هيكلة النظام الإداري والسياسي.

الأول هو من مسؤوليتنا والجوانب الثلاثة الأخرى هي من مسؤولية سلطة الائتلاف المؤقتة (السيماك) فقد كانت مهمتنا بناء جهاز خاص بالأمن في المثنى. وقد أجريننا عدة أنشطة أهمها الدورات التدريبية وتوفير الأجهزة والمستلزمات الخاصة لهذا الجهاز أو ذلك والاستمرار بالتدريب والتعليم وفي أحيان أخرى البناء. وكان يشمل عدة أجهزة هي قوات الدفاع المدني العراقية والشرطة

تواصل القوات الهولندية العاملة لحفظ الأمن والسلام في محافظة المثنى سعيها للنهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي منذ تسلم مهامها في شهر آب من العام المنصرم.

(المدى) أجرت لقاء مع العقيد أولبار قائد الكتيبة الثانية للبحرية الهولندية قبل انتهاء مهامه في المحافظة لتتسلم المهمة الكتيبة ٤٢ للقوات البرية الهولندية.

شعب مظلوم

قال: لم يكن وجودي الآن هو الأول في العراق فقد كنت ضمن قوات التحالف عام ١٩٩١ في منطقة كردستان. غير أني لا املك المعلومات عن المنطقة الجنوبية. كل الذي أعرفه أن الشيعة يقطنون في الجنوب.

وخلال خدمتي في الجنوب وجدت مدى الاضطهاد الذي جرى لهؤلاء السكان من المنطقة الجنوبية وأنهم محرومون من كل شيء بما فيها طفوسهم الدينية. وكنت أود أن أعرف كيف تكون هذه الممارسات التي منعها النظام السابق. ووجدتها حقوقاً طبيعية.. مارسها الناس خلال الأيام المنصرمة بشكل منظم بالتزام من الجميع كما أن التردد لدى الناس زال بعد القضاء القبض على صدام واصبحت حرة بتصرفاتها الإنسانية.

*وما رأيكم حول أبناء المثنى - السماوة بشكل خاص؟

- بصراحة ان الهولنديين حالفهم الحظ لوجودهم في هذه المحافظة. بسبب التعاون الموجود من أجل شأعة الأمن والنظام. مما أدى إلى توسع النشاط الاقتصادي والإنسان أصبح مشغولاً بالعمل. وهو ليس بسبب

سريع لآزمتهم. وعن هذا يقول السيد عصام تحسين ان هيئة العمل قامت بواجبها ولكن الامر من الناحية العملية يحتاج إلى إعادة نظر فلا يوجد ما يبرر طردنا من العمل. اما الأنسة نهى الكاتب فقد تحدثت ل(المدى) عن رغبتها في الاستمرار بالعمل حتى لو قاموا بقطع راتبها وانها والعديد من زملائها في العمل قرروا عدم ترك دائرتهم الجديدة لآي سبب كان لان ذلك افضل من الجلوس في البيت هرباً يساعد تطوعهم للعمل بلا مقابل في ايجاد حل. وقالت اذا كان موعدهم تسليم السلطة اليها يعني فصلنا من العمل فنحن لانريد هذه السلطة التي تعيدنا إلى البطالة.

هجوم أخرى

ومن جانب آخر تحدث السيد مصطفي شاكر عن مضايقات طريضة حيث أشار إلى ان موظفي الدوائر التي ارتبطوا معها يعقود يتضايقون من وجودهم وينظرون إلى رواتبهم التي هي ٦٠ دولاراً بعبين حاسدة خاصة وان رواتب الموظفين الدائمين في الدائرة التي يعمل فيها مقاربة لآجورهم وهذا الأمر يجعلهم في حرج شديد، وأوضح ان الدوائر لاتتعامل معهم بشكل صحيح ولاتطالبهم بالتواجد اليومي. اما السيد عبد الكريم الصافي فقد تحدث ل(المدى) عن قيام البعض بالصاق بيانات على ابواب الجوامع تحرم العمل مع هيئة العمل وتعد هذه العقود مخالفة للشريعة وهي حرام وقال ان البعض من خطباء الجوامع قال بتكفيرهم وهو يتساءل هل من الحلال أن يكون عاطلاً عن العمل !؟

أصحاب عقود العمل ينتظرون ٦/٢٠ بقلق شديد محافظة نينوى تعيد ٤٦ ألف عامل إلى البطالة من جديد



من الذين ارتبطوا بعقود هيئة العمل ل(المدى) ان المبالغ المقدمة من سلطة الائتلاف تعد بسيطة ويمكن توفيرها لآدائمة عمل الهيئة كما ان الحكومة العراقية الجديدة لن يكون بمقدورها الانتباه إلى هذه المشكلة خاصة وان الوضع الحالي الذي يعيشه البلد لا يبشر بالخير وستبقى الحالة الامنية تؤثر في عملية إعادة الاعمار التي قد تتأخر كثيرًا وتستمر إلى مابعد اجراء الانتخابات. اما السيد فتية كامل النعيمي، وهو ايضا من المستفيدين من العقود فقد اوضح ل(المدى) ان راتب الهيئة برغم بساطته يوفر له ولآخريين فرصة العمل بشكل جيد وانه يتطلع إلى تمديد العمل إلى فترة أطول.

الخوف من البطالة

المستفيدون من عقود هيئة العمل يتخوفون من عودة شبح البطالة بعد تسليم السلطة وهم وان كانوا على علم مسبق بالملء المحددة التي سيسفرها عملهم الا انهم يأملون بايجاد حل

الموصل / نزار عبدالستار
تعد محافظة نينوى من أكثر المحافظات العراقية نجاحاً في تطبيق مشروع هيئة العمل الذي تم تشكيهه بدعم من سلطة الائتلاف المؤقتة بغية توفير فرص العمل لآكبر عدد من العاطلين وبرغم السلبات التي رافقت عمل الهيئة والاتهامات الكثيرة التي وجهت إلى المشروع فان هيئة العمل قامت بفرص العاطلين على الدوائر المختلفة وتحقيق حلمهم بالحصول على راتب شهري.

اشكالية موعد تسليم السلطة

مشروع هيئة العمل قام على مبدأ تقديم منحة تبلغ بحدود ثلاثة ملايين دولار تستغل في توظيف العاطلين مدة محددة لاتتجاوز الثلاثين من حزيران القادم، موعد تسليم السلطة للعراقيين، وهذا الموعد يمثل الان للمستفيدين من المشروع نقطة خلاف تحتاج إلى معالجة حيث يطالب المستفيدون بالغاء هذا الشرط ودعم هيئة العمل للاستمرار بتوظيف العاطلين بحجة ان المدة المنوطة قصيرة جدا وان العاملين سيعودون مرة أخرى إلى البطالة التي تخلصوا منها بعد معاناة وصبر.

حاولنا الاستفسار من هيئة العمل عن مدى امكانية السعي

لتحقيق هذا الطلب خاصة ان الهدف من توظيف العاطلين هو التخفيف من الازمة التي هي في تصادم وايزداد برغم الجهود المبذولة لحلها الا اننا لم نحصل على جواب مفهوم وحالتنا الهيئة إلى محافظة نينوى للبحث عن اجابة شافية. وهناك ابلغتنا شعبة الارتباط ان محافظ نينوى الدكتور اسامة كشمولة يبحث مع ممثلة

استأنف الانتاج بعد سقوط نظام صدام مباشرة

لماذا أضرب ٣٦٦٢ عاملاً وموظفاً عن العمل في شركة أور بالناصرية؟

ما متوفر في الشركة من رصيد هو فقط ١٠٠ طن من النحاس تنتج منه الإسلاك ذات القياسات الرفيعة لإطالة فترة العمل. وأضاف ان ما ينقصنا هو توفير المواد الأولية إضافة إلى التخصيصات المالية التي لو توفرت لتم اكمال مصنع القابلو الهاتفي المملوء بالجلي المنجز منه ما يقارب ٨٥% والذي لم تستأنف الشركة المقاولة العمل به بسبب عدم صرف مستحقاتها من مصرف الرافدين في عمان وهذا لصنع لو تم إنجازها فإنه سيسد كل اجور العمال لأن الطلب على انتاجه متزايد.

إجراء سليم

وعن معالجته لازمة الرواتب فقال: بعد ان قدم العمال مطالبهم ناقش مجلس إدارة الشركة هذه المطالب في اجتماع عقد لهذا الغرض وتم فيه الاتفاق على صرف رواتب المنتسبين على وفق نظام ال(١١) درجة وتعويض الفرق بين النظامين والبالغ (٣٥٠) مليون دينار شهرياً من خزينة الشركة ولتسديد هذا المبلغ سيجري التحرك على بيع مخلفات الانتاج بالزيادة العلنية بعد استحصال موافقة الوزارة.

أن ابلغناهم بما ورد اليها من تعليمات صادرة من وزارة المالية التي تلقت تعليماتها من سلطة الائتلاف حسبما يشير الكتاب الوارد اليها. وقد رافق الإضراب الكثير من السلبات بسبب تدهل عناصر مشبوهة ذات غايات ومآرب تختلف عما يطالب به العمال. وحين قلنا له لماذا لا تصرف رواتب المنتسبين في ضوء ال(١١) درجة) ما دامت معالم الشركة تنتج حسبما يقول العمال قال:

- ان الشركة تعمل حالياً بنسبة تقل عن ٥٠% وذلك لعدم توفر المواد الأولية ولتجميد أرصدها من قبل وزارة المالية وقللة التخصيصات من وزارة الصناعة إضافة إلى استهلاك العديد من القوالب وخروجها على القياس. فقد تم تخصيص (٢,٧٠٠) مليون دولار كمنحة للشركة وهذا المبلغ لا يكفي لتسديد متطلبات الشركة فعمل القابلوات لوحده يحتاج إلى (١٠) آلاف طن من النحاس سنوياً وسعر الطن ٢٢٠ دولار وبعملية حسابية بسيطة ستجد ان هذا المبلغ بالكاد يسد قيمة (١٠٠٠) طن فقط فكيف لنا ان نقوم بالصيانة وشراء المواد الأولية للمعامل الأخرى كالألمنيوم وان



شركة تضم ١٣ معملاً للألمنيوم والقابلوات دافع عنها منتسبوها فلم تسرق أو تحرق

بينما طالب حيدر بإجراء الانتخابات العامة في الشركة على أن تشمل منصب المدير العام كما طالب بتحديث الكائن أيضاً. قلة التخصيصات

الشركة ليس من مسؤوليتنا. بينما رفض (حبيب) فكرة التمويل الذاتي وطالب بصرف الرواتب في ضوء تعليمات جدول الرواتب الجديد وأضاف: كيف يمكن للشركة أن تحقق أرباحاً وهي تصرف رواتب ٣٥٠ شرطياً لا تحتاج إلى خدماتهم أصلاً فحراس الشرطة ومنتسبوها قادرون على حمايتها وقد فعلوا ذلك من قبل.

- نحن شركة منتجة ولا يجوز مقارنتها بالشركات غير المنتجة وقد بدأنا الانتاج بعد سقوط صدام مباشرة وان الشركة لم تتضرر ومكانتها جميعها سليمة ونحن لم نكافأ حتى الآن على محافظتنا عليها وحمايتها. أما رحيم فيقول إن العامل تنتج وكل معمل حسب خطته وحسب طلب السوق. ونحن مستعدون للعمل وإن عدم توفر المواد الأولية أو قتلها في معام



الانتاج ما دامت مكائنها سليمة. رفض التمويل الذاتي

في البدء استمعنا إلى العمال المضربين يقول أحد العمال (جمال):

شباط والاشهر اللاحقة.

٢- في حالة قيام الهيئات والشركات العامة بممارسة مهامها ونشاطها الانتاجي وتحقيق واردات مالية كافية يجري صرف رواتب موظفيها على اساس سلم الرواتب الجديد المشار اليه بقرار سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٢٠٠ لسنة ٢٠٠٢ على أن يراعى عند الصرف عدم تجاوز الزيادة بأي حالة من الأحوال عن ٤٠% عن الرواتب السابقة. إلى هنا ينتهي نص المنشور الذي يحمل توقيع وزير المالية... وحين تم إبلاغ المنتسبين بنص المنشور الذي يحدد رواتبهم ب(٢٠٠, ٢٠٠, ٢٠٠ ألف) دون أن يتجاوز الأربعمئة ألف لأعلى درجة نارت ثائرة المنتسبين وخاصة بعد ان تمت مطالبتهم بإرجاع فروقات راتب شهر شباط الذي تسلموه قبل وصول التعليمات للشركة وحدث ما حدث واستغل البعض الموقف وحرضوا على حرق الأرشيف والتخريب لكن تدخل الخبير أنقذ الموقف.

وللوقوف على حقيقة الأمر التقت (المدى) بعدد من العمال ومدير الشركة العام لمعرفة الأسباب التي أدت بالعمل للإضراب وللإطلاع على العوكلات التي تمنع الشركة من

الناصرية / حسين كريم العامل

يعمل في معامل شركة أور العامة الثلاثة عشر معملاً ٣٦٦٢ منتسباً ما بين موظف وعامل وشرطة لحماية المنشآت حيث تتوزع معامل الشركة ما بين الألمنيوم والقابلوات ويضم الأول ستة معامل في حين يضم الآخر سبعة معامل وهذه المعامل تمت حمايتها والمحافظة عليها بمبادرات خاصة من منتسبيها في حين نال النهب والسلب من المنشآت والعمال المجاورة. وقد بدأ العمل في جدول الرواتب الأخير (١١) درجة) وصرفت الشركة لمنتسبيها رواتب شهري كانون الثاني وشباط في ضوء تعليمات هذا الجدول واستبشر العمال خيراً بهذه الاتفاقية ككل الموظفين لكن ما حصل هو صدور تعليمات جديدة من وزارة المالية يتضمنها المنشور رقم ٤ الصادر من الوزارة بتاريخ ٢٩/٢٠٠٤ والذي ينص على ما يلي:

١- يجري صرف الرواتب إلى موظفي الهيئات والشركات العامة التي تتلقى دعماً مالياً من الخزينة العامة نتيجة عدم ممارسة نشاطها أو عدم كفاية الموارد المالية الذاتية على اساس فئات الأربع درجات خلال شهر